



ازمة كتاب الجزائر اليهودية

إلغاء مؤتمر كتاب *الجزائر اليهودية* أثار جدلاً واسعاً في الجزائر. السبب الأساسي وراء ذلك كان حساسية الموضوع الذي يتناوله الكتاب، حيث يسلط الضوء على تاريخ اليهود في الجزائر وتقاليدهم، مما أثار حفيظة البعض في ظل الأوضاع السياسية الحساسة، مثل العدوان الإسرائيلي المستمر على فلسطين ولبنان.

أسباب الجدل حول الكتاب

1. **توقيت الإطلاق:** تزامن تنظيم فعاليات الكتاب مع الحرب في غزة، مما دفع البعض لاعتبارها محاولة لـ"التطبيع الثقافي".
2. **محتوى الكتاب:** الكتاب يبرز الجوانب التاريخية والاجتماعية لليهود في الجزائر، لكن تقديمه من الكاتبة الإسرائيلية فاليري زينات ي زاد من الجدل.
3. **ردود الفعل العامة:** أثارت موجة رفض كبيرة عبر منصات التواصل الاجتماعي، حيث رأى بعض الجزائريين أن العنوان والمضمون يمسان هوية الجزائر، ويشكلان استفزازاً لمشاعرهم الوطنية.

قرارات الإلغاء

تم إلغاء ندوات كان مقرراً عقدها في مكتبتين جزائريتين، إحداهما مكتبة "شجرة الأقوال" في العاصمة، والتي أكدت أن قرار الإلغاء جاء داخلياً بدون ضغوط من السلطات. مكتبة أخرى في تيزي وزو قامت بالإلغاء لأسباب مشابهة.

دفاع الكاتبة عن الكتاب

الكاتبة الجزائرية-الفرنسية هدية بن ساحلي أكدت أن الكتاب مجرد دراسة تاريخية ولا يهدف للترويج لأجندات سياسية. كما شددت على أهمية التحدث عن جميع مكونات المجتمع الجزائري، بما في ذلك اليهود، كجزء من النسيج الثقافي للبلاد.

الخلاف حول *الجزائر اليهودية* يعكس تعقيد العلاقة بين التاريخ والهوية والسياسة في الجزائر، حيث تصطدم حرية البحث العلمي أحياناً بحساسيات الواقع الاجتماعي والسياسي.

ملخص عن كتاب الجزائر اليهودية

كتاب *"الجزائر اليهودية"* هو دراسة شاملة تتناول الوجود اليهودي في الجزائر عبر التاريخ، بدءاً من العصور القديمة وحتى مرحلة الاستعمار الفرنسي وما بعدها. يقدم الكتاب صورة معمقة عن حياة اليهود الجزائريين، وتاريخهم، وتأثيرهم الاجتماعي والاقتصادي، وعلاقتهم بالمجتمع الجزائري ككل.

ما هو موضوع كتاب الجزائر اليهودية؟

يتناول الكتاب الجوانب التاريخية والاجتماعية والثقافية المتعلقة بالجالية اليهودية في الجزائر. يعرض المؤلف الأحداث والوقائع التي ساهمت في تشكيل هوية اليهود الجزائريين، بدءاً من الفتح الإسلامي، مروراً بالعهد العثماني، وصولاً إلى فترة الاستعمار الفرنسي حيث تم دمج اليهود في المجتمع الفرنسي وفق مرسوم كريميو.

الجوانب التاريخية في الكتاب

1. ما قبل الإسلام: يتحدث الكتاب عن تواجد اليهود في الجزائر منذ العصور القديمة، حيث كانوا جزءاً من المجتمع البربري قبل دخول الإسلام إلى المنطقة.
2. الفتح الإسلامي: يتناول الكيفية التي تفاعل بها اليهود مع الحكم الإسلامي، حيث منحوا الأمان وعاشوا تحت نظام "أهل الذمة".
3. العهد العثماني: يوضح الكتاب تطور الجالية اليهودية خلال الحكم العثماني ودورها في التجارة والحرف.

اليهود الجزائريون خلال الاستعمار الفرنسي

1. مرسوم كريميو 1870: يشير الكتاب إلى نقطة تحول كبيرة عندما منح الاستعمار الفرنسي الجنسية الفرنسية لليهود الجزائريين، ما أدى إلى توتر العلاقة بينهم وبين الجزائريين المسلمين.
2. الحرب العالمية الثانية: يناقش الكتاب تأثير قوانين فيشي المعادية لليهود أثناء الاحتلال الألماني لفرنسا، حيث تم إلغاء حقوق اليهود مؤقتاً.
3. ثورة التحرير: يركز الكتاب على موقف اليهود خلال حرب التحرير الجزائرية، حيث انقسموا بين مؤيد للاستقلال ومساند للاستعمار الفرنسي.

الجوانب الاجتماعية والثقافية

1. التقاليد اليهودية: يتحدث الكتاب عن الطقوس والممارسات الدينية لليهود الجزائريين وتأثير البيئة الجزائرية في صياغة هويتهم الثقافية.
2. التعايش مع المسلمين: يناقش فترات التعايش السلمي، وأيضاً الصراعات التي نشبت خلال فترات الاستعمار بسبب الفوارق القانونية والسياسية.
3. الهجرة إلى فرنسا وإسرائيل: يخصص الكتاب جزءاً لموجة الهجرة الكبرى لليهود الجزائريين بعد استقلال الجزائر عام 1962.

القضايا المثارة في الكتاب

1. الاندماج أم العزلة؟: يطرح الكتاب تساؤلات حول درجة اندماج اليهود في المجتمع الجزائري على مر العصور.
2. التأثير الاستعماري: كيف ساهمت سياسات فرنسا الاستعمارية في تعزيز الانقسامات بين اليهود والمسلمين؟
3. الإرث الثقافي اليهودي: يناقش أهمية الحفاظ على التراث اليهودي في الجزائر بعد خروج أغلب الجالية.

لماذا يجب قراءة كتاب الجزائر اليهودية؟

- فهم التاريخ المتنوع للجزائر: يساعد الكتاب القارئ على استيعاب المكونات المختلفة للهوية الجزائرية.
- إضاءة على فترات حساسة: يقدم تحليلاً متعمقاً للفترات الحرجة في العلاقة بين اليهود والمسلمين.
- التوثيق الدقيق: يعتمد الكتاب على وثائق وأبحاث موثوقة، مما يجعله مرجعاً هاماً للباحثين.

ختامًا

"الجزائر اليهودية" كتاب يغوص في أعماق التاريخ ليقدم صورة واضحة عن أحد المكونات الاجتماعية التي أسهمت في تشكيل النسيج الثقافي للجزائر. قراءة هذا الكتاب تفتح آفاقاً لفهم أعمق لتاريخ الجزائر ولتعدد العلاقات بين مكوناتها المتنوعة.

من اعداد : فريق مكتبة سهم

[/https://sahm-book.com](https://sahm-book.com)